المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم تيزنيت

بلدية تيزنيت

كلمة السيد رئيس المجلس البلدي

لمدينة تيزنيت

بمناسبة اليوم العالمي لأمن الأرض

الثلاثاء 22 أبريل 2014

احتفل العالم يوم 22 أبريل 2014 باليوم العالمي لأمن الأرض. وقد ركزت حملة هاته السنة على شعار "المدن الخضراء"، بهدف التركيز على الارتباط العضوي بين المدينة والبيئة المستدامة كخيار تدبيري استراتيجي للمجال، وبغاية التحفيز على خلق بيئة صحية مستدامة من خلال التشجيع على تهيئة المناطق الخضراء، وتوفير مزيد من الفضاءات المخضرة داخل المدن والقرى على حد سواء... بجانب التركيز على التحديات البيئية التي على مجتمعاتنا رفعها آنيا وفي مستقبل الأيام.

فلا أحد يجادل اليوم في أن البيئة من الروافد الأساسية للتنمية المستدامة، وهي ليست ترفا في حياة المجتمعات البشرية. وعند استحضارنا للهاجس البيئي في تدبير المجال، فهذا ليس إكراها بل عنصرا أساسيا لتحقيق جودة الحياة.

ومن منطلق أن الحفاظ على البيئة عنصر مركزي في التنمية ومؤشر على مدى وعي المواطنين بأهمية الحرص على التوازن بين الطبيعة والأنشطة البشرية، تعتبر السلوكات المدنية القويمة والسوية ضامنة للبيئة السليمة. وعلى المواطنين أن يتشبعوا بفلسفة توخي تحقيق جودة الحياة والسير بخطى ثابتة نحو حياة حضرية أفضل بالخلق والإبداع وتثمين المبادرات الإيجابية.

ويعتبر مؤشر توفير المجالات والأحزمة الخضراء داخل المجال الحضري أحد عناصر الاستدامة وتحقيق جودة الحياة وتجويد البيئة الحضرية. كما أن التكوين والتحسيس والتربية على السلوكات الحضارية لحماية هذه المناطق الخضراء من مخاطر الإهمال والتدهور وضعف الصيانة واجهة أساسية في مجال التدبير الرشيد للمجال.

ومن هذا المنطلق، اختارت بلدية تيزنيت نهج تأهيل المجالات الخضراء داخل المجال الحضري وتهيئتها بجانب التأكيد على أهمية الثقافة والتربية البيئية السليمة كمدخل لتحقيق برامج طموحة تؤسس ل"سياسة القرب البيئي" بمساهمة جميع المتدخلين، لأن مسؤولية البيئة بمجالنا الحضري مسؤولية مشتركة في المقام الأول.

فهيئت البلدي خلال السنوات الأخيرة منتزهات وحدائق للأحياء وساحات عمومية مخضرة ومحاور خضراء مهيكلة على مساحة إجمالية قدرها 144.887 متر مربع. وهو ما يمثل 2.42 متر مربع لكل مواطن. مع العلم أن هذه النسبة ظلت قبل عقد التسعينات من القرن الماضي دون مستوى 0.26 %، فيما حددت المعايير الدولية مستوى 10 متر مربع لكل مواطن كمعدل دولي. لكن إذا أضفنا المجال الطبيعي لتركا نتزنيت لهذا الجهد الجماعي التجهيزي، فستكون تيزنيت قد هيئت ما يعادل

944.887 متر مربعا من المجالات الخضراء. وتكون بذلك قد حققت مستوى 15.74 متر مربع لكل مواطن تيزنيتي. وهو ما يفوق المعدل الدولي للمجالات الخضراء داخل المدن. وهو ما يؤكد الأهمية القصوى التي نوليها لمشروع تهيئة مزارع تركا وإدماجها إدماجا كليا ضمن المجال الحضري.

وينضاف إلى هذا الجهد في مجال تهيئة وصيانة المناطق الخضراء تهيئة جنبات الطرق والشوارع الرئيسية والمحاور الطرقية بالأشجار والمغروسات arbres d'alignements بما قدره 45 كيلومترا من الأشجار والمغروسات داخل المجال الحضري.

ورغم قلة الموارد البشرية والمالية المرصودة لقطاع المحافظة على البيئة وتهيئة وصيانة المناطق الخضراء والساحات العمومية، حيث يتوفر القطاع على مهندس واحد يساعده تقنيان وحوالي 18 عونا ومستخدما (ما بين موسمي وقار). فيما لا تتعدى ميزانية الصيانة حوالي 600 ألف درهم سنويا، فمدينة تيزنيت جادة في مسار تعزيز وتقوية المجالات الخضراء بالمدينة حرصا على الاستدامة وضمانا لتجويد الفضاءات الحضرية... وأملنا كبير في ساكنة المدينة وفي قواها الحية وفي منظماتها وهيئاتها المدنية النشيطة والمعبئة من أجل "مدينة خضراء" في مستوى تطلعات مستعملي فضاءاتنا الحضرية تحقيقا لجودة الحياة الحضرية وانتصارا لأهداف البيئة الحضرية المستدامة.

وهي فرصة كذلك لنشكر سكان المدينة ... لأن سمعة مدينة تيزنيت كمدينة نظيفة تتحقق أولا بفضل وعي السكان وانخراطهم القوي، ثم بتعبئة المنتخبين والموظفين الجماعيين ثانيا. فالمدينة النظيفة والمدينة الخضراء هي أولا بنظافة أهلها وبحرصهم الشديد على احترام البيئة وعلى التحفيز على السلوكات المدنية الصحيحة. وهذا فخر لنا جميعا. وهو مكسب مدني قوي علينا الحرص على تقويته وتعزيزه والحفاظ عليه.

عبد اللطيف أعمو
رئيس المجلس البلدي لمدينة تيزنيت